

البحث الدلالي عند

الشيخ عبد القادر المغربي (ت ١٩٥٦)

(البحث الدلالي ، عبد القادر المغربي ، ١٩٥٦)

الدكتور إسماعيل عباس حسين

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

يتناول البحث جانباً من النتاج اللغوي للشيخ عبد القادر المغربي المتوفى سنة ١٩٥٦ م ، ألا وهو البحث الدلالي . عاش المغربي عصر النهضة العربية الفكرية والأدبية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، وكان أحد قادة الإصلاح. شكّل البحث الدلالي جانباً مهماً من جوانب الدراسات اللغوية التي شغلت أذهان الباحثين قديماً وحديثاً ، وكانت للشيخ المغربي وقفات عدة ، وآراء سديدة في معالجته للقضايا اللغوية ولاسيما الدلالية منها ، إذ كان يرى أن البحث فيها انتصار للغة العربية .

وارتأينا أن يكون البحث في أربعة محاور :

الأول في الاشتقاق وأنواعه ، والثاني في النحت وأقسامه ، والثالث في المعرّب ، والأخير في المولّد والمحدث .

Semantic studies Research

(Semantic studies Research , Abdul - Qadir Al Maghra , D 1956 A . D)

BY

Sheikh Abdul - Qadir Al Maghrabi

(D 1956 A . D .)

Dr . Ismail Abbas Hussein

Department of Arabic language

College of Arts

Mustansiriya University

The research deals with the linguistic outcome aspect of Al-Sheikh Abdul-Qadir Al-Maghrabi (D. 1956 A.D.). This study is a semantic one. Al-Magharabi has lived Arabic intellectual and literary renaissance between the end of the 19th century and the beginning of the 20th century. He was one of the reform leaders.

This study focuses on the important semantic aspect of the linguistic studies ones which has haunted the researchers minds in the past and nowadays. He had several right opinions in tackling the linguistic issues especially the semantic ones. Thus, it has been found that this research is a victory to the Arabic language.

This research is divided into four sections as follows:

The first is derivation and its types. The second is acronym and its sections. The third is transliteration. The last one is coinage.

المقدمة:

مما لا يتنازع فيه اثنان إنَّ دراسة المعنى تعد من الدراسات اللغوية القديمة التي جاءت مواكبة لتقدم الفكر الإنساني على مر العصور ، فالمتتبع لتلك الدراسات يجدها قد اتسعت لحل مباحث درس الدلالي الحديث، وهذا ما دفع الكثير من الباحثين إلى الوقوف على جهود علماء اللغة العرب بغية إبرازها وجعلها بمتناول القارئ. وعلى الرغم من تعدد تعريفات علم الدلالة عند الدارسين ، يمكن القول باتفاقهم على أنَّ علم الدلالة هو العلم الذي يعنى بدراسة المعنى ، أو يتناول نظرية المعنى (١) من هنا يمكن القول إنَّ اهتمام اللغويين - قديما وحديثا - بمباحث علم الدلالة له ما يبرره ، فهو الغاية الأولى التي يطمح البحث اللغوي الوصول إليه، وهو جوهر الظاهرة اللغوية ، ومن دونها لا يتأتى للألفاظ والتراكيب وظيفة وفاعلية .

واحسب أن هذه الوقفة تمليها علينا حالة الامتتان تجاه أحد قادة الإصلاح ، وأحد البناة الأول لجيل حركة النهضة الفكرية والأدبية ، هذا الجيل الذي مثل حلقة الوصل بين القديم والحديث ، جيل ترأسه جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد القادر المغربي ورشيد رضا وآخرون

وبالبحث في آثار الشيخ عبد القادر المغربي يجد نتاجا علميا وفكريا وأدبيا متنوعا ، فقد كان له قلم سيال وفكر جوال عالج بهما قضايا الدين واللغة والأدب . وإذ نتلمس جانبا من جوانب فكره نجده قد أولاه أهمية في سبيل الانتصار للغة العربية وإبقائها متطورة مع الزمن ، تطورا سليما صحيحا لتجاري ركب العلم والحضارة ، فكان له رأي جريء في التعريب والاشتقاق والنحت والمولد والمحدث، على الرغم من قوة خصومه والمناوئين له، فقد نالت هذه المباحث اهتمامه ، فنجد خط بقلمه المقالات وألف المصنفات التي تُعنى بهذا الجانب من البحث اللغوي .

وفي ضوء هذا التخطيط الأولي ، كانت معالم البحث متسعة لأربعة مباحث تسبقها مقدمة وتمهيد وتقفوها خاتمة ، يتضمن كل مبحث منها مجموعة موضوعات تكمل بعضها بعضا .

فالمبحث الأول وقف على الاشتقاق وأنواعه ، وعنى المبحث الثاني بالنحت وأقسامه ، ونجد المبحث الثالث يختص بالمعرَّب ، والمبحث الأخير درس المولد والمحدث .

ومن الله التوفيق ...

بسم الله الرحمن الرحيم
التمهيد

١ - عبد القادر المغربي - حياته ومؤلفاته (٢)

هو عبد القادر بن مصطفى بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد الله بن احمد المغربي التونسي من آل درغوث في تونس.

ولد الشيخ الإمام عبد القادر المغربي في اللاذقية بدمشق في الرابع والعشرين من رمضان منسنة ١٢٨٤هـ-١٨٦٧ م . من أسرة علمية عريقة في الدين والفضل . وقد هنا بعض شعراء اللاذقية أباه به، ويظن أنها للشاعر عبد الرزاق الفتاحي اللاذقي بقوله:

هنئت يا مصطفى بطفل طلعه نادى يا سعادته

“المغربي” إن زدته واحدا أنبأك عن تاريخ ميلاده

المغربي: ١٢٨٤=١٢٨٣+١هـ

تلقى عبد القادر المغربي العلم في طرابلس الشام بعد أن انتقل إليها برفقة أبيه الذي تولى تعليمه على يديه وعلى يد أفاضل رجالات أسرته، وكبار علماء بلدته فكان أبوه يجمع له ضوابط منظومة من قواعد العلوم المختلفة ويحمله على حفظها، ثم ختم القرآن الكريم وهو ابن عشر سنوات، وحفظ المتون العلمية المشهورة كالألفية والاجرومية والسنوسية وجوهرة التوحيد، ثم لزم الشيخ حسين الجسر

علامة طرابلس ومؤسس المدرسة الوطنية فيها . وكانت هذه المدرسة أول معهد علمي محدث، وقد وصف زميله في الدراسة الشيخ محمد رشيد رضا هذه المرحلة من عمرهما فقال في مقدمة كتاب البيئات: "سبقني المغربي إلى طلب العلم وسبقته إلى مطالعة بعض كتب الأدب والتصوف والتاريخ قبل طلب العلم".

تأثر الشيخ المغربي في أول شبابه بالشيخين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده من خلال جريدة " العروة الوثقى " التي كانا يصدرانها في باريس فكان المغربي تلميذ " العروة الوثقى " التي سيطرت على لبه سيطرة عجيبة فأعطاها كل وقته دراسة وتفهما ... ولا جرم أن تلك الجريدة مهدت بين يدي ناشئة العرب في حينها مناهج في الكتابة وأساليب الإنشاء ما كانوا يعهدونها من قبل، ولم يكن تأثيرها فيه من الناحية اللغوية والأسلوبية وحسب بل من الناحية الفكرية أيضا(٣).

أخذ المغربي بعد اتصاله بجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده يجهر بضرورة الإصلاح الديني والاجتماعي، والتنبيه إلى تأخر المسلمين ولزوم إحداث انقلاب ديني اجتماعي يعود بالمسلمين إلى بساطة الدين وأصوله الثابتة، وقد كتب عشرات المقالات في هذا الموضوع وفي البحوث الدينية واللغوية الأخرى، وقد أحدثت مقالاته دويًا في البلاد بين الشيوخ وأرباب التقليد يدعو فيها إلى النهضة الدينية والتجديد ونبذ الخرافات.

ولما رزحت سورية تحت الاحتلال الانكليزي - الفرنسي في أواخر ١٩١٨ لمزم الشيخ المغربي داره وعكف على التأليف، ومن تأليفه التي أتمها في تلك الحقبة تفسيره جزء " تبارك " وقد حذا فيه حذو الأستاذ الشيخ محمد عبده في تفسيره لجزء " عم."

وحينما أنشأت حكومة الملك فيصل بن الحسين في دمشق " ديوان المعارف " الذي سُمي فيما بعد " المجمع العلمي العربي " كلفته أن يكون عضوا عاملا فيه فلم يتردد في القبول، لأنه رآه بعيدا عن جو السياسة، ووجد أن العمل فيه يساعده على خدمة اللغة العربية ومدّها بالمصطلحات العلمية الجديدة.

فعكف على العمل في المجمع من وضع مصطلحات علمية وتصحيح أخطاء شائعة وإلقاء محاضرات كثيرة ممتعة في مواضيع مختلفة بلا كلل ولا ملل، وعهد إليه في عام ١٩٣٣م بتدريس اللغة والآداب العربية في كلية الحقوق بالجامعة السورية، حتى إذا كان عام ١٩٣٤م أصدر فؤاد ملك مصر مرسوما بتسميته عضوا عاملا في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر، وهو الذي أطلق عليه فيما بعد اسم " مجمع اللغة العربية."

وقد ترأس عام ١٩٣٥ المجمع العلمي العربي بدمشق وفي عام ١٩٤١م أنتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي ببغداد، فكان يمد هذه المجاميع الثلاثة بآرائه وبحوثه التاريخية والأدبية واللغوية من دون انقطاع إلى أن أختاره الله إلى جواره في السابع والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٧٥هـ الموافق يوم ٦/٧/١٩٥٦م، بعد جهاد طويل في سبيل خدمة اللغة العربية والأمة الإسلامية دام ستين سنة على أقل تقدير فقد حمل قلم الكتابة والتأليف وهو ابن عشرين سنة ولم يتركه حتى توفاه الله خلفا وراءه للخرانة العربية عددا كبيرا من المؤلفات والمحاضرات والأبحاث والهوامش والتعليقات والشروح على بعض الدواوين كديوان البحري وديوان المتنبي وديوان

أبي تمام وبعض المقطوعات الشعرية التي نظمها في بعض المناسبات وهي متينة التركيب ولطيفة المعنى وأقرب ما تكون إلى شعر العلماء.

ومن أبرز ما خلف لنا الشيخ المغربي من مؤلفات :

- ١- " الاشتقاق والتعريب " طبع في سنة ١٩٠٨.
 - ٢- "كلمتان في السفور والحجاب " طبع سنة ١٩١٠-١٩١١ م
 - ٣- "البيانات " في مجلدين طبع سنة ١٣٤٣- ١٣٤٤ هـ
 - ٤- " الأخلاق والواجبات " طبع سنة ١٩٢٠م ثم سنة ١٩٢٩م ١٣٤٧ هـ
 - ٥- محاضرات عن " محمد(ص) والمرأة . مع محاضرات في موضوعات أخرى " طبع سنة ١٣٤٧ هـ
 - ٦- " جمال الدين الأفغاني، ذكريات و أحاديث " نشر في سلسلة " اقرأ " سنة ١٩٤٨م.
 - ٧- مناظرة أدبية لغوية بين المغربي والبستاني والكرملي، نشرها الأستاذ حسام الدين القدسي سنة ١٣٥٥ هـ.
 - ٨- تائية عامر بن عامر البصري بشرح المغربي وتحقيقه، نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٤٨ م.
 - ٩- تفسير جزء تبارك، طبعته الحكومة في المطبعة المصرية الأميرية ١٩٤٩ م ١٣٦٨ هـ.
 - ١٠- على هامش التفسير، طبعته مكتبة الآداب المصرية ١٩٤٩ م ١٣٦٨ هـ.
 - ١١- " عثرات اللسان " طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٩ م ١٣٦٨ هـ.
 - ١٢- "التنبيه على غلط الجاهل والنبية" حققه ونشره في مجلة المجمع العلمي ٦/ ٤٣ وما بعدها ، أما مؤلفاته التي ما تزال مخطوطة فهي:
- ١- مجموعة مقالاته وأبحاثه التي نشرها في الصحف والمجلات وقد صنفها تصنيفا كاملا واعدتها للطبع في مجلدات عديدة تبلغ العشرة.
 - ٢- مجموعة محاضراته التي لم تنشر، وهي في مجلد واحد ضخم.

- ٣- أحسن القصص والتاريخ النبوي المقدس.
- ٤- المعجم اللغوي.
- ٥- أقرب الطرائق إلى كنز الدقائق في الفقه الحنفي.
- ٦- العقائد الإسلامية
- ٧- شرح مقصورة ابن دريد
- ٨- طائفة من الأشعار في وصف الصحاري والقفار
- ٩- تاريخ آداب اللغة العربية
- ١٠- فنون البلاغة
- ١١- التعليم بالمراسلة
- ١٢- النّغب أو نوادر العلوم وفرائد الأدب
- ١٣- النجم الآفل.

أولاً :- الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة هو الأخذ في الكلام ،وفي الخصومة يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه(٤) وجاء في لسان العرب واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل(٥) وقد عرّفه القدماء بأنه " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ،وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة ،لأجلها اختلافا حروفاً وهيئة(٦).

وقد عرّفه الجرجاني بأنه " : نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة"(٧) وعرّفه الشيخ المغربي بأنه " : تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل : فمصدر " ضَرَبَ " يتحول إلى " ضَرَبَ " فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، والى " يَضْرِبُ " فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا"(٨).

والاشتقاق له أنواع أربعة هي : الصغير والكبير والأكبر والكبار . والألفاظ تنمو وتتولد من خلال هذه الوسيلة المتمثلة بأنواع الاشتقاق، فضلا عن الوسائل الأخرى كالتعريب ، فالنوع الأول هو الاشتقاق الصغير،يقول الشيخ المغربي " : وما قلناه آنفا من أن الاشتقاق هو من وسائل نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها إنما نعني به ما يسمونه الاشتقاق الصغير،وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب : مثل اشتقاق " ضربَ " " يَضْرِبُ " "أضربُ " " ضارب " " مضروب " من مادة " الضَرْبُ " وهذا النوع من الاشتقاق هو الذي يتبادر إلى الذهن عند الإطلاق، لأنه الأوسع دائرة،والأكثر نتاجا"(٩).

فالرجوع بهذه الألفاظ إلى أصل لغوي واحد يوحي بمعناها المشترك الأصيل، كما يوحي بمعناها الخاص الجديد(١٠).

وهذا النوع من الاشتقاق يكون في الأصول الدالة على الأفعال والأحداث لأن هذه التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور لما ينتابها من العوارض، أما الأصول الدالة على المواد - فليس بهذه المثابة، ولا تلبسها هذه العوارض، فكلمة " أرض " تدل على هذا الجسم الكري الذي نعيش عليه،ولا يطرأ عليه من العوارض ما يطرأ على الأفعال والأحداث ،فلا يتحول لفظه ولا يشتق منه غيره(١١) والاشتقاق الصغير هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في العربية، وعلى هذا النوع يطلق مصطلح الاشتقاق من غير تقييد(١٢).

أما النوع الثاني فهو الاشتقاق الكبير ، أو ما يسمى بالقلب وهو : تقديم بعض حروف الكلمة على بعض (١٣) ، وأنه من سنن العرب (١٤) ويرى الشيخ المغربي : " أن يكون بين اللفظتين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب : مثل فعل " جذب " المشتق من مادة " الجذب " فإنَّ الحروف في المشتق هي عينها من مادة المشتق منه، والمعنى فيها متناسب، وإنما الفرق بينهما أنَّ الباء في الأول قبل الذال على عكس الثاني، وهذا ما أرادوه بالقلب في هذا المقام " (١٥).

وهو بذلك يخالف سيبويه الذي يرى أن هاتين اللفظتين -جذب و جذب-وما كان من بابهما ليس من باب القلب ، يقول : " وأما جذبت و جذبت ونحوه فليس فيه قلب، وكل واحد منهما على حدته لأنَّ ذلك يَطرَد فيهما في كل معنى، ويتصرف الفعل فيه، وليس هذا بمنزلة ما لا يطرَد مما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلا عليه كدخول الزوائد " (١٦) . فسبويه يرى أنَّ كل واحد من هذين اللفظتين منفصل عن الآخر في الاستعمال والتصرف وهذا التميز بينهما مطرد في استعمالهما مما جعلهما أصليين مختلفين.

وما نراه أنَّ بقاء المعنى المتناسب بين اللفظتين مع وجود الأصل الواحد من دون ترتيب دلالة على وجود القلب بين الحروف لتوليد ألفاظ تؤدي إلى معانٍ متناسبة.

فالاختلاف بين الاشتقاق الصغير والكبير هو أنَّ الأول يشترط وجود الحروف الأصول الدالة على اتفاق المعنى والترتيب، أما الاشتقاق الكبير فلا يشترط الترتيب فضلا عن أنَّه يتطلب تناسبا في المعنى من دون اتفاق.

ويمكن الاستدلال على اللفظ الأصل واللفظ المشتق من خلال أيَّهما أكثر شيوعا وتداولاً، يقول الشيخ المغربي : " أنَّ الكلمة الأكثر شيوعا وتداولاً تجعل الأصل المشتق منه، والأخرى الأقل شيوعا تجعل مشتقا، فمن ثمة كان " الجذب " هو الأصل و " جذب " هو الفرع المشتق ، لأنَّ " جذب " دائر على ألسنتهم أكثر من "جذب" (١٧).

وذكر المغربي طائفة من الألفاظ التي تعددت دلالاتها بتعدد الصيغ المولدة من تقليبيها ومن تلك الألفاظ : " الشوب " الخلط ، شاب اللبن بالماء خلطه به، فإذا قدّمت الواو على الشين وقلت " وَشَبَ " ثم جمعتها صارت " أوشاب " وهم الأخطا من الناس، وإذا قلت " وَبَشَ " وجمعتها صارت " أوباش " وكان معناها أيضا أخلاط الناس،

وأوبشت الأرض أنبتت واختلط نباتها، وإذا قلت : “ بَوْش ” كان معناها القوم المختلطين من قبائل شتى، والبوش أيضا طعام بمصر من حنطة وعدس، وقد سُمي بذلك لما فيه من الاختلاط، وتركتم هوشا بوشا مختلطين، وبوشوا تبويشاً : اختلطوا. (١٨)

فأصل اللفظ واحد هو “ شوب ” إلا أن تقلبيه من دون ترتيب ولد ألفاظا متعددة محتفظة بتناسب في المعنى الذي دلّ عليه الأصل وهو الاختلاط.

والنوع الثالث من الاشتقاق هو الاشتقاق الأكبر ويسمى بـ “الإبدال” وهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة (١٩) ويرى الشيخ المغربي أن الإبدال : هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج نحو : (نعق) و (نهق)، المعنى متقارب : إذ هو في كل منهما الصوت المكروه الممقوت، وليس بينهما تناسب في اللفظ لأن في كل من الكلمتين حرفا لا يوجد نظيره في الكلمة الأخرى، غير أن الحرفين اللذين اختلفا فيهما - اعني العين والهاء - متناسبان في المخرج، فإن مخرجهما الحلق (٢٠).

فوجود العلاقة بين الحرفين المبدلين سمح بإبدال أحدهما محل الآخر فكلاهما من مخرج واحد، وهذا الإبدال ولد لفظين متناسبين في المعنى ويرى الشيخ المغربي أن سبب تسميته بالاشتقاق الأكبر كونه أبعد عن الاشتقاق الصغير من أخيهما الثالث المسمى بالاشتقاق الكبير الذي هو القلب. (٢١)

ولا يمكن أن نعدّ تغير الحرف من الإبدال إذا تغيّر المعنى، فشرط تناسب المعنى هو الذي يبقيه تحت باب الإبدال، فالإبدال نتيجة لتطور أحد اللفظين بإبدال أحد حروفه بحرف آخر من مخرجه مع بقاء المعنى، وهذا الإبدال نتيجة لتطور صوتي أو تباين بين اللهجات.

ويرى الشيخ المغربي الصعوبة في تحديد أيهما الأصل المشتق منه وأيهما الفرع المشتق في هذا النوع من الاشتقاق (٢٢)، على خلاف النوعين السابقين من الاشتقاق، ونرى أن الميل إلى التخفيف والمماثلة بين الأصوات يعدّ أحد الأسباب الرئيسة التي تدفع إلى الإبدال بين الأصوات المتقاربة، فعملية الإبدال تهدف إلى التقريب بين الصوتين المتجاورين وتساهم في توفير الجهد العضلي. (٢٣)

فاللفظ الذي تسهل مخارج أصواته وصفاتها يكون أكثر تطورا من قرينه الذي يستلزم النطق به جهداً عضلياً أو تنافراً صوتياً

ثانياً :- النحت:

النحت في اللغة العربية من " نحتة ينحّته بالكسر نَحْتًا، أي : براه(٢٤). وجاء في لسان العرب " : النحت : النشر والقشر، والنحت نحت النجار الخشب(٢٥)." .

وهذا ما ذهب إليه الشيخ المغربي إذ يقول: " النحت في أصل اللغة : البري، يقال : نحت الخشب والعود إذا براه وهْدَبَ سطوحه، ومثله في الحجارة والجبال، قال تعالى: " قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ " (٢٦) ، و "وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ " (٢٧)." (٢٨)

أمّا اصطلاحاً فقد عرّفه ابن فارس " : العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار، وذلك : رجل عبشمي (منسوب إلى عبد شمس). (٢٩)

ويعرّفه الشيخ المغربي بقوله " : والنحت في الاصطلاح أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزاع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتاً. (٣٠)

ويرى الشيخ المغربي أنّ النحت ضرب من ضروب الاشتقاق، أو هو من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقاً بالفعل، لأنّ الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة، والنحت أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر، وتسمى الكلمة المنزوعة منحوتة. (٣١) والمذهب في النحت أن يحذف من حروف الكلمتين شيء ثم يلحق ما تبقى من أحد اللفظين بما تبقى من اللفظ الآخر فالنحت إذن من قياس العربية ومذاهبها، وهو باب يلجأ إليه ك لمن أحب أن يؤلف كلمة واحدة من كلمتين.

وقسم الشيخ المغربي النحت على أربعة أقسام هي:

وهذا ظاهر قوله " : ويمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام : نحت " فعلي " و " وصفي " و " اسمي " و " نسبي. "

فالأول وهو الفعلي أن تنحت من الجملة فعلاً يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها، مثل قولهم " بأبأ " إذا قال " : بأبي أنت " (٣٢) والهمزة الأخيرة في " بأبأ " منحوتة من " أنت " ، وكما في " سبحل " و " حوقل " من سبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله و " دمعز " و " سمعل " من أدام الله عزك ، والسلام عليكم ، ومنه قوله

تعالى: "وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ" (٣٣) فَإِنَّ بَعْثَ " منحوتة من " بعث وأثير " أي بعثر ما فيها وأثير ترابها... (٣٤)

والنوع الثاني وهو النحت الوصفي بمعنى أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه، نحو " : ضبطر " للرجل الشديد، منحوت من " ضبط وضبر " وفي ضبطر معنى الشدة والصلابة، جمل مضبور مكتنز اللحم، ورجل ذو ضبارة مجتمع الخلق موثق ونحو "الصلدم" الشديد الحافر، منحوت من "الصلد والصدم"، ومثل "صهصلق" الشديد من الأصوات من "سهل وصلق" وكلاهما بمعنى الصوت (٣٥).

والقسم الثالث من أقسام النحت هو الاسمي وهو أن تنحت من كلمتين اسماً مثل " جلمود " من " جلد وجمد " وقد يتأتى في هذا النوع أن تكون حروف المنحوت عين حروف المنحوت منه ويكون أثر النحت في الصيغة والهيئة لا في المادة مثل "شقحطب" على وزن "سفرجل"، وهو اسم للكباش الذي له قرنان كل منهما يحكي شقحطب، ومثل "حبقر" اسم للبرد بفتح الراء أصله حبُّ قرَّ كما يقولون: حبَّ الغمام على هيئة التركيب الإضافي، والقرُّ بضم القاف بمعنى البرد بسكون الراء ويقال هذا الشيء أبرد من حبقر "يعنون من البرد بفتح الراء" (٣٦).

والنوع الأخير النحت النسبي وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدتي " طبرستان وخوارزم " مثلاً فتنتحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم المنسوب، فتقول: " طبرخزي " أي منسوب إلى المدينتين كليهما ويقولون في النسبة إلى "الشافعي وأبي حنيفة": "شفعتني، وإلى "أبي حنيفة والمعتزلة": حنفلتي (٣٧).

ويرى الشيخ المغربي أن كثيراً من الكلمات الرباعية والخماسية يمكن إرجاعها إلى كلمتين ثلاثيتين، يقول " : ولاحظت أن تكون تلك الكلمات في لغة العرب إنما كان بواسطة طريقة النحت المذكورة أو بما نسميه الاشتقاق النحتي : فمثل " دحرج " منحوت من " دحره فجرى "، ومثل " هرول " من " هرب وولى "، و " خرمش " الكتاب : أفسده من " خرم وشوه " أو من " خرم وشرم " ومثل " : دَعَثَره " إذا صرعه من " دَعَّه فعثر "، و " بَحَثَرَت " الدجاجة " بحثت وأثارت " التراب لتلتقط الحب وهكذا (٣٨).

ثالثاً :- المعرَّب:

المعرَّب من الموضوعات التي أولى الشيخ المغربي اهتمامه بها فأفرد لها لصفحات مبيناً الآراء المتباينة في حدوث هذه الظاهرة ومثبتاً رأيه فيها، ومستقصياً لأصولها في اللغات الأخرى، حتى أنه جعله شطراً من عنوان أحد كتبه، ألا وهو الاشتقاق والتعريب.

والمعرب في أصل اللغة مأخوذ من عرب الرجل إذا تشبَّه بالعرب، والعرب المستعربة هم الذين ليسوا بخلص، وعرب لسانه، أي : صار عربياً (٣٩) وتعريب الاسم الأعجمي : هو الذي تتفوه به العرب على مناهجها (٤٠) وفي الاصطلاح هو اللفظ الذي استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان ولكن في غير لغتها (٤١)

ويسمى أيضاً دخيلاً، والتعريب تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي يطرأ على اللغة ويجري بها في ناموس مطرد، وقد خضعت لها اللغة العربية بمجموعها من أول نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن، وليس التعريب في اللغة عملاً بدعاً، وليس وجود اللفظ المعرب في جسم اللغة العربية كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضر بقاؤه وتجب إزالته (٤٢)

ويرى الشيخ المغربي أنَّ تعريب الكلمات الأعجمية في اللغة بمثابة حركة الاستمرار، أي أنه عمل قام به واضعو اللغة أنفسهم مضطرين إليه بسائق طبيعي من أول عهد الوضع (٤٣).

ونجد خلافاً بارزاً لدى علماء العربية في الإقرار بوجود الألفاظ المعربة في القرآن الكريم، فنجد من ينكر أن توجد (٤٤) في القرآن ألفاظ معربة وأنه نزل " بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ " (٤٥)، يقول الشيخ المغربي : " وقد حاول بعضهم أن ينفي وقوع الأعجمي في القرآن، ذهاباً إلى أن وقوعه فيه ينفي كونه عربياً وقد قال تعالى أنه عربي، لكن قول هذا البعض أصبح مغموراً بأقوال جلة العلماء، وكبار الباحثين (٤٦) ومن العلماء من أقرَّ بوجود المعرب في القرآن الكريم وجعل هذه المفردات غير العربية الأصل، أصبحت عربية بعد أن تواطأ العرب على استعمالها، هذا مذهب الشيخ المغربي إذ يقول : " ولما أنزل القرآن - وهو المعجز - تضمن كثيراً من تلك الكلمات الأعجمية التي أدخلتها عامة العرب مع بضائعهم، وصقلها بلغاؤهم وشعراؤهم بألسنتهم، حتى أصبحت بذلك فصيحة كسائر فصيح كلامهم، ولم ينزل بها القرآن عن درجة بلاغته، ولم تفارقه مزية إعجازه، فكان ما فيه من الفارسية أباريق، وسجيل، وإستبرق، ومن

الرومية قسطاس، وصراط، وشيطان، وإبليس، ومن الحبشية أرائك، وجبت، ودري، وكفلين، ومن السريانية: سراق، ويم، وطور، وربانيون، ومن الزنجية: حصب، وسري، ومن العبرانية: فوم، ومن التركية القديمة: غساق، ومن الهندية: مشكاة (للکوة التي لا تنفذ) ومن القبطية: هيت لك، وليس هذا كل ما في القرآن من الكلمات الأعجمية بل أن فيه كثيراً منها (٤٧).

ويرى الشيخ المغربي أن العرب إذا عربوا كلمة أفرغوها في قوالب كلماتهم العربية وردوها إلى صيغها وأوزانها، إلا ما ندر، لأن ألسنتهم غير ممرنة على النطق بالكلمات الأعجمية، وأسماهم غير مستأنسة بلهجتها ونغمتها (٤٨).

وهذا مذهب الجوهري الذي يرى أن العرب قلما يعربون كلمة ما لم يردوها إلى كلمة توازنها في لغتهم، فجعل ذلك شرطاً في التعريب وفي صحة إطلاق "المعرب" على الكلمة المنقولة إلى العربية، فزاد في تعريف التعريب قيدا فقال: "أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها" (٤٩).

أمّا سيبويه وجمهور أهل اللغة، فقد ذهبوا إلى أن التعريب أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقاً، فهم تارة يلحقونها بأبنية كلامهم كدرهم وزبرج، وطورا لا يلحقونها بها كإبراهيم وأجر وشطرنج (بفتح الشين) وأبريسم (٥٠).

وقد استحسّن الشيخ المغربي مذهب سيبويه وجمهور أهل اللغة في عدم إلزام المعربات أن تجري على أمثلة الأوزان العربية ويقول في ذلك: "وكان سيبويه وأشياعه نظروا إلينا وإلى ما يطرأ على لغتنا بعين الغيب، فلم يشترطوا من التعري بسوى الاستعمال، ولو اشترطوا فيه تغيير الكلمة وإلحاقها بأوزاننا، لضقتا ذرعاً بتلك الكلمات الأعجمية الكثيرة التي تنهال على لغتنا أيما انهيار" (٥١).

فرتب الكلم عند سيبويه (٥٢) اثنتان: عربية ومعربة أمّا الجوهري والحريري فيرون أنها ثلاث: عربية ومعربة وأعجمية، وأصحاب هذا المذهب لا يمنعون ورود الكلمات الأعجمية في كلام العرب مثل خراسان وأهللج وأجر، وإنما يمنعون جريان التعريب فيه وإطلاق اسم المعرب عليه فهم يرون أنها كلمات أعجمية وردت في كلام العرب وليست معربة إلى لغتهم (٥٣).

والشيخ المغربي على الرغم من استحسانه لمذهب سيبويه إلا أنه يرى أن يكون للتعريب حدود نقف عندها إذ يقول: "ينبغي أن نقف في ذلك عند حد محدود، وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة والصيغ المتباينة في لغتنا

الفصحى، وخرجت على تماذي الأيام بذلك عن صورتها وشكلها، وعادت لغة خلاسية، لا عربية، ولا أعجمية، كاللغة المالطية، أو كسائر اللغات العربية العامية. (٥٤)

ولقد تنبه الشيخ المغربي إلى أن التعريب قياسي وليس سماعيا مما أستاذ به أهل اللغة، فنجده يقول: " لم أعثر على رأي للعلماء في التعريب ، وإنه هل هو كالاشتقاق مما أستاذ به العرب، فلهم وحدهم أن يعربوا الكلمات الأعجمية، ويجعلوها في عداد كلمهم ويكون التعريب سماعيا كالاشتقاق؟ أو هو قياسي، فيجوز لأي كان ولو من المحدثين أن يتناول كلمة أعجمية فيعربها ويستعملها في كلامه العربي؟ الظاهر الثاني بدليل كثرة الكلمات الأعجمية التي نقلت إلى اللغة العربية في الصدر الأول الإسلامي، واستعملها أهلوه في منشورهم ومنظومهم بلا نكير، ناهيك ما كان من المأمون وعنايته فيما كان ينقله العلماء والمترجمون إلى اللغة العربية من كلمات الأعاجم في العلم والفلسفة ومختلف الفنون الطبية والكيمائية والطبيعية. (٥٥)

وتأثر اللغة العربية بغيرها من اللغات ظاهرة طبيعية تخضع لها اللغات الحية فهي بمثابة " كائن حي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانه منها ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفرادها، وهي تتطور بتطور المجتمع فتزدهج برقيه وتتخط بانحطاطه". (٥٦)

ويرى الشيخ المغربي أن تأثر اللغات بعضها ببعض الآخر ظاهرة طبيعية وإنه سمة من سمات اللغات الحية فنراه يقول:

" واقتباس لغة من لغة أخرى ، ضروري الوقوع في كل لغة نامية حية كاللغة العربية، فما دامت الأمة تخالط غيرها من الأمم، وتعامله، أو تتغلب عليه، ويتغلب عليها، فإن لغتها لا تبقى في معزل عن طرود الدخيل عليها مهما تجافت وتحفظت... فالأقتباس على هذا النحو أثر طبيعي في كل لغة حية ... وليست اللغة العربية ببدع من تلك اللغات، وليست هي في جميع أدوارها التاريخية قبل الإسلام وبعده بالتالي يمكن أن تسلم من تأثير هذا الناموس الطبيعي فيها. (٥٧)

فهذه الألفاظ المعربة ما هي إلا لون من ألوان التطور اللغوي الذي أكتنف اللغة العربية، واستطاعت من خلال تفاعلها مع اللغات الأخرى أن تعبر عن معاني جديدة وتنمو كلماتها لتستوعب تلك المعاني.

وهذا الاقتباس بين اللغات ولد حالة من التنازع بين اللغات حول أصالة بعض الألفاظ وعائديتها، وهي ألفاظ كثيرة حاول الشيخ المغربي أن يثبت عروبته وساق الأدلة

لتأصيلها ومن تلك الألفاظ " القتال، وأميرال، وعنبر ، وشعر " ويرى أن تلك الألفاظ من الكثرة ما يصح أن يؤلف منها معجم صغير. (٥٨)

رابعاً :- المولد والمحدث:

المولد " كلام عربي محض لحدوثه (٥٩) " ويعرفه الشيخ المغربي بأنه " ما لم يعرفه أهل اللغة ولم ينطقوا به من الكلام وإنما استعمله المولدون وجروا عليه في منشورهم ومنظومهم (٦٠) فعصر السماع الذي حدده اللغويون بزمان ومكان معينين حرصاً منهم على اللغة العربية وحفظاً لها من الاختلاط باللغات الأخرى ، جعلهم يقفون وقفة صارمة بوجه التطور الدلالي الذي هو من سمات اللغة باعتبارها نشاطاً اجتماعياً يستجيب إلى حاجات التواصل فعلى كل لغة في سبيل متابعة تطور المجتمع أن تتوافر على آليات توليد خاصة تمكنها من خلق وحدات معجمية جديدة والألفاظ العربية كما يدل البحث التاريخي كان تعرضه للتبدل الذي اقتضاه ظهور الدين الإسلامي، مما أدى إلى تقلب الأحوال والنظم الاجتماعية والحياة الدينية الجديدة. هذا التطور اللفظي والدلالي يفرض على معجم اللغة التجدد إلّا " إنّ اللغويين الأقدمين تنكروا للاستعمالات العربية في العصور التي تلت الصدر الأول للدولة الإسلامية وقصروا اهتمامهم بلغة الشعر الجاهلي كثيراً ولغة القرآن الكريم وطائفة من شعراء الصدر الأول الإسلامي". (٦١)

هاتان الطبقتان : الجاهليون والمخضرمون هم الحجة في اللغة، أمّا الطبقة الثالثة وهم المولدون الذين ولدوا وعاشوا في الإسلام، فإذا نطقوا بكلمة أو أتوا بتركيب لم يعرفه الجاهليون ولا المخضرمون قيل له مولد ، فلا يحتج به، ولا يقاس عليه (٦٢) هذا التحديد الطبقي أفقد المعجمات العربية سمة التجدد والاعتراف بالتطور الذي يصيب اللغة، لأنّ توليد الألفاظ والمعاني والاستعمالات ظاهرة لغوية طبيعية ذات بعد تواصلية، ومسلمة تشهد على حركة اللغة العربية ونشاطها ونموها.

ويرى الشيخ المغربي أنّ التوليد في الكلمات المولدة يرجع إلى ثلاثة طرق:

١- طريق الاشتقاق : أن يشتق المولدون كلمة من مادة عربية يعرفها أهل اللسان لكنهم لم يعرفوا الكلمة المذكورة ولم يشتقوها مثل كلمة " فسقية " للحوض الصغير الذي له أنبوبة في وسطه ينبثق منها الماء ويخرج بقوة، وقد اشتق لها هذا الاسم من مادة (الفسق)، وهو في اللغة بمعنى الخروج، ومنه سمي الفاسق فاسقاً لأنّه خارج من طاعة الله (٦٣) وسميت الفسقية بذلك؛ لأنّ الماء يخرج منها، فمادة الفسق عربية وأمّا ما اشتق منها أعني-الفسقية-فمولد لا

يعرفه العرب ومن المولد كلمة "عرقية" لما يلبس على الرأس تحت الطربوش وقاية له من العرق، ويمكن أن تكون منسوبة إلى العراق حيث اتخذت أو اصطنعت أولاً، كما سموا الكوفية كوفية نسبة إلى بلدة الكوفة، ومن ذلك كلمة "العائلة" المادة عربية، أمّا هذه الصيغة بهذا المعنى فلم تكن معروفة للعرب .

٢- طريق التعريب، وهو أن ينقل المولدون إلى لغتهم العربية كلمة من لغة أعجمية لم يكن يعرفها أهل اللغة العربية من قبل، فهي معربة، لكنهم يخصصونها باسم مولدة للتفرقة بينها وبين الكلمات التي عربها العرب أنفسهم، مثل كلمة " ماهية " التي يراد بها المرتب يتناوله الموظف أو المستخدم في آخر كل شهر، هذه الكلمة مولدة من أصل فارسي، فإنّ " ماه " بمعنى شهر في الفارسية، والماهية نسبة إليه، أي (شهرية) كما يقولون أحياناً لكن هذا التعريب لم يجر على السنة العرب، وإنّما جرى على السنة المولدين : ولذلك اعتبروا كلمة (ماهية) مولدة. (٦٤) ومن المولد عن طريق التعريب كلمة "قصطل" وهو معرب "كستانه" ثمر معروف يسمى "شاه بلوط"، ويقال له في مصر "أبو فروة"، ومن المولد أيضاً "باسه ييوسه" يريدون قبله، عربّه المولدون عن الفارسية من مصدر "بوسیدن" ولا يعرفه العرب.

٣- طريق التشبيه والكناية : وقد اسماه الشيخ المغربي بالمولد بطريق الاستعمال التشبيهي، لأنّه لم يشتق من مادة لغوية اشتقاقاً، ولم ينقل عن أصل أعجمي تعريباً، وإنّما هو كلمة أو تركيب كان أهل اللغة يستعملونه في معنى، ثم جاء المولدون ونقلوه إلى معنى آخر واستعملوه فيه، لما لاحظوه من وجود الشبه بين المنقول والمنقول إليه تارة، ولقصد الكناية تارة أخرى، مثاله " : القطر " كان العرب يستعملونه في معنى المطر (٦٥) ، أمّا المولدون فإنّهم استعملوه في هذا المعنى وفي السكر المذاب والمغلي على النار، وهذا الاستعمال الأخير لم يعرفه العرب وتوليدّه لم يكن بطريق الاشتقاق، ولا بطريق التعريب وإنّما كان بطريق النقل التشبيهي، أي أنّ ذلك السكر يحكي قطر السماء في الصفاء واللألأىء ومن هذا القبيل كلمة "قطائف" جمع قطيفة وهي دثار مخمل، هذا ما تعرفه العرب، أما المولدون فلما رأوا ذلك الضرب من الخبز الذي يصنعون منه نوعاً من الحلوى مشابهاً لثوب القطيفة في خمله ولينه سمّوه قطائف ، فالقطائف بهذا المعنى مولد . (٦٦) ومن هذا النوع قولهم "منخطف اللون " لمن تغيّر لونه بسرعة ، فكان كأنّه خطفه خاطف ، والعرب لم تقله وإنّما ولده المولدون .

أمّا المحدث: ويطلق عليه أيضا العامي فهو ألفاظ يطلقها العوام بعيدة عن قواعد اللغة، يقول الشيخ المغربي " والمحدثون من عاشوا بعد عصر المولدين إلى عصورنا هذه، وما أحدثه هؤلاء المحدثون في كلامهم من الكلمات والتراكيب والاصطلاحات كان يسميه الأدباء " محدثا " تميزا له عن المولد، ونسميه نحن اليوم " عاميا " (٦٧)

وكلام المحدثين في الغالب اصطلاحات مبتكرة أملت الحاجة للتعبير فاللغة تسمح بإنتاج كلمات جديدة لكي تستطيع أن تقوم بدورها باعتبارها نشاطا اجتماعيا يعكس طبيعة الحياة الإنسانية المتبدلة، لتلبي الحاجات الدائمة وغير المحدودة وغير المتوقعة.

هذه الألفاظ ربما كان لها أصل في العربية إلّا أنّ معرفة زمن نشوئها وتتبع تأريخها وتمييزها من الصعوبة بمكان، لافتقار المعاجم العربية للإشارة إلى ذلك.

وطريقة نشوء الألفاظ المحدثّة هي عينها طريقة تكون الألفاظ المولدة - الاشتقاق والتعريب والاستعمال التشبيهي والكنائي ويرى الشيخ المغربي أنّ الأمثلة على ذلك كثيرة جدا، وأحال القارئ الفطن على مجالات العامة، وما يسمعه من أقوالهم، وإعمال ذهنه في فهم كلماتهم وتراكيبهم، فإنّه يجد فيها أمثلة من أحوال الكلمات العامية التي تماثل فيها أحوال الكلمات المولدة (٦٨).

فالمولد والعامي هو من حق المحدثين في الوضع والتوليد اللغوي وهو إحدى وسائلهم لتنمية الثروة اللغوية . وقد يكون نشاطا لا إراديا لمجرى الاستعمال اللغوي وذلك عندما يكون المجتمع في سبيل البحث عن تسمية ملائمة، فيولد اللفظ أو المعنى الجديد ويأخذ مكانه في اللغة من دون ملاحظة في أثناء ظهوره أول مرة.

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة في فكر عالم عاش عصر النهضة الفكرية العربية وفي نتاجه ، الذين اتسما بمحاولة الدفاع عن اللغة العربية والبحث عن مقاومات تطورها ونموها لمواكبة عصرها ، بذلنا الجهد في محاولة استقراء نتاجه وطروحاته اللغوية ، وقد منّ الله سبحانه وتعالى على البحث وصاحبه بهذه القطوف :

٠١ للشيخ المغربي نتاج علمي فدّ فيه الكثير من الجهد الذي هو بحاجة إلى إبرازه وإظهاره إلى الساحة العلمية .

٠٢ للشيخ المغربي رأي يخالف فيه سيبويه في قضية الاشتقاق الكبير أو ما يسمى بالقلب ، فهو يرى أنّ (جذب وجذب) الذي فيهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب وما هو من بابهما يقعان من باب القلب على خلاف سيبويه الذي يرى أنّ هاتين اللفظتين وما كان على بابهما ليس من باب القلب .

٠٣ عدّ الشيخ المغربي النحت ضرب من ضروب الاشتقاق أو هو من قبيل الاشتقاق .

٠٤ يرى الشيخ المغربي أنّ كثيرا من الكلمات الرباعية والخماسية في لغة العرب يمكن إرجاعها إلى كلمتين ثلاثيتين، وقد تكونت بواسطة النحت أو ما يسمى بالاشتقاق النحتي .

٠٥ ذهب المغربي مذهب سيبويه وجمهور أهل اللغة في عدم إلزام المعربات أن تجري على أمثلة الأوزان العربية .

٠٦ يرى الشيخ المغربي أن يكون للتعريب حدود نقف عندها وإلا كثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلطة والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى ، وخرجت على تماذي الأيام بذلك عن صورتها وشكلها .

- ٠٧ . وقد تنبه الشيخ المغربي إلى أنّ التعريب قياسي وليس سماعيا مما أستاذ به أهل اللغة .
- ٠٨ . ويرى الشيخ المغربي أنّ الألفاظ المعربة ما هي إلّا لون من ألوان التطور اللغوي الذي اكتتف اللغة العربية ، واستطاعت من خلال تفاعلها مع اللغات الأخرى أن تعبّر عن معاني جديدة وتنمو كلماتها لتستوعب تلك المعاني .
- ٠٩ . وذهب الشيخ المغربي إلى أنّ المولد والعامي هو من حقّ المحدثين في الوضع والتوليد اللغوي وهو إحدى وسائلهم لتنمية الثروة اللغوية ، وقد يكون نشاطا لا إراديا لمجرى الاستعمال اللغوي ، وذلك عندما يكون المجتمع في سبيل البحث عن تسمية ملائمة ، فيولد اللفظ أو المعنى الجديد ويأخذ مكانه في اللغة .

الهوامش

- ٠١ علم الدلالة / الدكتور احمد مختار عمر : ص ١١
٢. منقولة بتصرف عن كتاب (محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي) محمد اسعد طلس.
- ٠٣ ينظر : جمال الدين الأفغاني – ذكريات وأحاديث / الشيخ عبد القادر المغربي ص ١٣ – ص ١٦
- ٠٤ الصحاح / الجوهري: ٤/٢٥٣ مادة (ش.ق.ق)
- ٠٥ لسان العرب ١٢/٥١ مادة (ش.ق.ق)
- ٠٦ المزهر في علم اللغة وأنواعها / السيوطي : ١/٣٤٦
- ٠٧ التعريفات : ص ٢٢
- ٠٨ الاشتقاق والتعريب / الشيخ عبد القادر المغربي : ص ٩
- ٠٩ ينظر : المصدر نفسه : ص ١٤
- ١٢ ينظر : فصول في فقه العربية / الدكتور رمضان عبد التواب : ص ٢٩١
- ١٣ شرح الشافية / الرضي الاستربادي : ١/٢١
- ٠١٤ الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها / ابن فارس : ص ٢٠٢
- ٠١٥ الاشتقاق والتعريب : ص ١٥
- ٠١٦ الكتاب / سيبويه : ٤/٣٨١
- ٠١٧ الاشتقاق والتعريب : ص ١٥
- ٠١٨ المصدر نفسه : ص ١٥-١٦
- ٠١٩ الابدال/ أبو الطيب اللغوي : ١/٩
- ٠٢٠ الاشتقاق والتعريب ص ١٨
- ٠٢١ ينظر : المصدر نفسه : ص ١٨
- ٠٢٢ المصدر نفسه ص ١٨-١٩
- ٠٢٣ ينظر : من أسرار اللغة/ الدكتور إبراهيم أنيس ص ٧٥
- ٠٢٤ الصحاح : ١/٣٩٩ مادة (ن.ح.ت)

٢٥. لسان العرب : ٢/٤٠٣ مادة (ن.ح.ت)
٢٦. الصافات : ٩٥
٢٧. الشعراء : ١٤٩
٢٨. الاشتقاق والتعريب : ص ٢١
٢٩. الصاحبى فى فقه اللغة : ص ٤٦١
٣٠. الاشتقاق والتعريب : ص ٢١
٣١. ينظر المصدر نفسه : ص ٢١
٣٢. المصدر نفسه : ص ٢١
٣٣. الانفطار : ٤
٣٤. ينظر : الاشتقاق والتعريب : ص ٢٢
٣٥. ينظر : المصدر نفسه : ص ٢٢
٣٦. ينظر : المصدر نفسه : ص ٢٣
٣٧. ينظر : المصدر نفسه : ص ٢٣
٣٨. المصدر نفسه : ص ٢٤
٣٩. تهذيب اللغة / الأزهرى : ٢/٣٦٠ مادة (ع.ر.ب)
٤٠. الصحاح : ١/٢٧١ مادة (ع.ر.ب) وينظر : لسان العرب : ٢/٧٨ – ٧٩ مادة (ع.ر.ب).
٤١. المزهر : ١/٢٦٨
٤٢. ينظر الاشتقاق والتعريب : ص ٢٦
٤٣. ينظر : المصدر نفسه : ص ٢٩
٤٤. ينظر : الجامع لأحكام القرآن / القرطبي : ١/٤٩
٤٥. الشعراء : ١٩٥
٤٦. الاشتقاق والتعريب : ص ٥٠
٤٧. المصدر نفسه : ص ٤٧ – ص ٤٨
٤٨. ينظر : المصدر نفسه : ص ٦٣

٥٩. الصحاح : ١/٢٧١ مادة (ع.ر.ب)
٥٥. الكتاب / سيبويه : ٤/٣٠٤
٥١. ينظر : الاشتقاق والتعريب : ص ٦٦
٥٢. ينظر : الكتاب / سيبويه : ٤/٣٠٤
٥٣. ينظر : الاشتقاق والتعريب : ص ٦٥
٥٤. المصدر نفسه : ص ٦٧
٥٥. المصدر نفسه : ص ٦٨-٦٩
٥٦. لحن العامة والتطور اللغوي / الدكتور رمضان عبد التواب : ص ٣٠
٥٧. الاشتقاق والتعريب : ص ٦٩
٥٨. مجلة المجمع العلمي العربي بالقاهرة : ٨/٢١٤
٥٩. معيار اللغة / الشيرازي : ١/٣٥٠ مادة (و.ل.د)
٦٠. التطور اللغوي التاريخي / الدكتور إبراهيم السامرائي : ص ٣٧
٦١. الاشتقاق والتعريب : ص ١٠٣-١٠٤
٦٢. ينظر الصحاح : ٤/٣٠٧ مادة (ف.س.ق) ولسان العرب : ١٢/١٨٣ مادة (ف.س.ق)
٦٣. ينظر : الاشتقاق والتعريب : ص ١٠٤
٦٤. ينظر : المصدر نفسه : ص ١٠٨
٦٥. ينظر : الصحاح : ٢/٥١٨ مادة (ق.ط.ر) ولسان العرب : ٦/٤١٨ مادة (ق.ط.ر)
٦٦. ينظر الاشتقاق والتعريب : ص ١١٠
٦٧. المصدر نفسه : ص ١١٥-١١٦
٦٨. ينظر : المصدر نفسه : ص ١١٧

جريدة المظان

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الإبدال / أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي الحلبي ت ٣٥١هـ) تحقيق : عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠م.
- ٣- أساس البلاغة / الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٣م.
- ٤- الاشتقاق والتعريب / الشيخ عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ١٩٠٨م.
- ٥- تاج العروس من جواهر القاموس / مرتضى الزبيدي (محمد بن محمد عبد الرزاق ت ١٢٠٥هـ) تحقيق عبد الستار احمد فراج - الكويت ١٩٦٥م.
- ٦- التركيب اللغوي للأدب/الدكتور لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة، مصر ١٩٧٠م.
- ٧- التطور اللغوي التاريخي / الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرائد للطباعة - القاهرة ١٩٦٦م.
- ٨- التعريفات / الشريف الجرجاني (علي بن محمد ت ٨١٦هـ) تحقيق عبد الرحمن عميرة - عالم الكتب - بيروت - ط ١، ١٩٨٧م.
- ٩- تهذيب اللغة / الأزهرى (أبو منصور محمد بن احمد ت ٣٧٠هـ) حققه وقدم له : عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار القومية العربية للطباعة ١٩٦٤م.
- ١٠- الجامع لأحكام القرآن / القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد ت ٦٧١هـ) دار الكتب المصرية ط ٣، ١٩٦٧م.
- ١١- جمال الدين الأفغاني - ذكريات وأحاديث / الشيخ عبد القادر بن مصطفى المغربي - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٤٨م.
- ١٢- الخصائص / ابن جني (أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - العراق.
- ١٣- دراسات في فقه اللغة / صبحي الصالح، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨م
- ١٤- شرح الشافية / الرضي الاستربادي (محمد بن الحسن، ت ٦٨٦هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة.

- ١٥- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها/ ابن فارس (أبو الحسين احمد،ت٣٩٥هـ)تحقيق : مصطفى الشويمى ،مؤسسة بدران – بيروت ١٩٦٤
- ١٦- الصحاح / الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد ت٣٩٣هـ)تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب، والدكتور محمد نبيل طريفي – منشورات دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط١ ١٩٩٩م.
- ١٧- علم الدلالة / الدكتور احمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط١، الكويت ١٩٨٢م.
- ١٨- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي / الدكتور محمود السعران، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.
- ١٩- فصول فى فقه العربية / الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الخانجي ، ط٣، القاهرة ١٩٨٧م.
- ٢٠- القاموس المحيط / الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت٨١٧هـ) دار الجبل ، بيروت.
- ٢١- الكتاب/ سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠هـ)تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط ٢٠٠٩، ٥
- ٢٢- لحن العامة والتطور اللغوي /الدكتور رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر – القاهرة ١٩٦٧م.
- ٢٣- لسان العرب /ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت٧١١هـ) طبعة مصورة عن طبعة بولاق -المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ٢٤- مجلة المجمع العربي العلمي بالقاهرة الجزء الثامن.
- ٢٥- محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي / محمد اسعد طلس مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – مصر ٢٠١٣م.
- ٢٦- المزهر فى علوم اللغة وأنواعها / السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ) تحقيق : محمد احمد جاد المولى، البابي الحلبي – القاهرة.
- ٢٧- معيار اللغة / الشيرازي (الميرزا محمد علي محمد صادق) طبعة حجرية- طهران ١٣١١هـ.
- ٢٨- مقاييس اللغة / ابن فارس(أبو الحسين احمد ت 395 هـ)تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر القاهرة ١٩٧٩م.
- ٢٩- من أسرار اللغة / الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو مصرية ط ٨ ، ٢٠٠٣ م